



**Tikrit Journal of Administrative
And Economics Sciences**

مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية

ISSN: 1813-1719 (Print)



The effect of accounting conservatism on earnings management when mediator the added economic value "An applied study in a sample of Iraqi banks"

Researcher: Saja Abdulkarim Ali

College of Administration and Economics

Tikrit University

cade.2021.100@st.tu.edu.iq

Prof. Dr. Sattam Saleh Hussein

College of Administration and Economics

Tikrit University

Satam.hussein@tu.edu.iq

Abstract:

The research aimed to identify the concept of accounting conservatism as one of the conservative accounting policies and to show its impact on earnings management by averaging the added economic value by applying to banks listed in the Iraqi Stock Exchange. According to a theoretical framework supported by a group of Arab and foreign researches, quantitative measurement was adopted as a method for measuring variables by analyzing the informational content of the financial statements of 10 Iraqi banks listed on the Iraqi Stock Exchange for the period from 2010-2019 as a sample for the study. Some descriptive and inferential statistical methods were used. Through the statistical program (SPSS) to examine the significance of the relationship and the effect between the current research variables. The research concluded that the effect of accounting conservatism increases according to the scale (the accruals ratio %TACC) in the management of earnings according to the first scale (Jones adjusted) when averaging the economic added value.

Keywords: Accounting conservatism, Added economic value, Earnings management.

**تأثير التحفظ المحاسبي على إدارة الأرباح عند توسيط القيمة الاقتصادية المضافة
دراسة تطبيقية في عينة من المصارف العراقية**

أ.د. سطم صالح حسين
كلية الإدارة والاقتصاد
جامعة تكريت

الباحثة: سجي عبد الكريم علي
كلية الإدارة والاقتصاد
جامعة تكريت

المستخلص:

هدفت البحث إلى التعرف على مفهوم التحفظ المحاسبي بعده أحد السياسات المحاسبية المتحفظة وبيان تأثيره على إدارة الأرباح من خلال توسيط القيمة الاقتصادية المضافة بالتطبيق على المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، ولتحقيق هذا الهدف تناول البحث المفاهيم الأساسية المعتمدة في قياس متغيرات البحث الثلاث، وفق إطار نظري يسند مجموعة من الأبحاث العربية والأجنبية، وتم تبني القياس الكمي كأسلوب لقياس المتغيرات عبر تحليل المحتوى المعلوماتي للقوائم المالية لـ ١٠ مصارف من المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق

المالية للفترة من 2010-2019 كعينة للدراسة، كما تم استخدام بعض الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية من خلال برنامج (SPSS) الاحصائي لفحص معنوية العلاقة والتأثير الحاصل بين متغيرات البحث الحالية. وتوصل البحث إلى أن تأثير التحفظ المحاسبي يزداد وفق مقياس (نسبة الاستحقاقات TACC%) في إدارة الأرباح وفق المقياس الأول (جوزر المعدل) عند توسيط القيمة الاقتصادية المضافة.

الكلمات المفتاحية: التحفظ المحاسبي، القيمة الاقتصادية المضافة، إدارة الأرباح.

المقدمة

أرجعت الدراسات السابقة الانهيارات والازمات التي حدثت في العديد من الشركات مثل شركة Enron، وشركة World com التي عجزت عن سداد التزاماتها بسبب تعرضها لفضائح مالية، فضلاً عن تطبيقها لسياسات محاسبية غير متحفظة، الأمر الذي أدى لأعداد قوائم مالية مضللة وارتفاع معدل الإفلاس بين الشركات، نتيجة لذلك تزايد الاهتمام في الفترة الأخيرة بالتحفظ المحاسبي Accounting Conservatism بشكل ملحوظ خصوصاً بعد تلك الانهيارات التي حدثت في مطلع القرن الحادي والعشرين، إذ يعود سبب انهيار تلك الشركات إلى التصرفات الانتهازية التي قامت بها الإدارة لتضخيم أرباحها وعدم اتباعها سياسية التحفظ المحاسبي، مما أثار ذلك شكوك مستخدمين القوائم المالية حول جودة الأرباح المحاسبية ومدى مصداقية القوائم المالية المنشورة. وعليه ظهرت الحاجة إلى مقياس مالي جديد له القدرة على تحديد الربح الاقتصادي الحقيقي للشركة إلا وهو مؤشر (EVA) إذ يعد مقياساً للإنجاز المالي وأقرب مؤشر للربح الحقيقي المقدر وحل وتقييم نتائج ممارسات إدارة الأرباح، ونتيجة لذلك حاز مؤشر (EVA) على اهتمام واسع من قبل مستخدمين القوائم المالية بعدّه مؤشر يمكن من خلاله التأكد من كفاءة أداء الشركة.

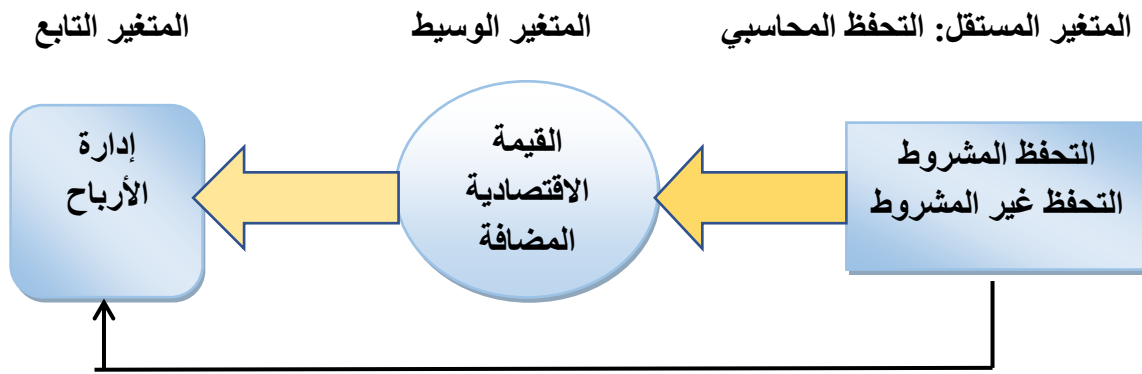
المبحث الأول: دراسات السابقة ومنهجية البحث

أولاً. الدراسات السابقة: تناولت الدراسات السابقة علاقة التحفظ المحاسبي مع القيمة الاقتصادية المضافة، إذ عبرت دراسة (ابو حميدة، ٢٠١٧) عن وجود تأثير ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة شركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة فلسطين لسياسة التحفظ، مقاساً بـ (نسبة المستحقات الإجمالية إلى الأرباح قبل الأحداث غير العادية والعمليات المحاسبية غير المستمرة) على القيمة الاقتصادية المضافة. فيما اوضحت دراسة (صراوي، ٢٠١٩) عدم وجود تأثير ذات دلالة إحصائية للتحفظ المحاسبي على (EVA). وتوصلت دراسة (Novalia & Nindito, 2016) إلى وجود تأثير غير مباشر للتحفظ المحاسبي على القيمة الاقتصادية المضافة، فضلاً إلى وجود تأثير ذات دلالة إحصائية للتحفظ المحاسبي و (EVA) كلاهما في الوقت نفسه على تقييم حقوق الملكية. كذلك تناولت الدراسات السابقة علاقة التحفظ المحاسبي مع إدارة الأرباح، إذ عبرت دراسة (حسن، ٢٠١٨) أن التحفظ يرتبط سلبياً بإدارة الأرباح المحاسبية وإيجابياً بإدارة الأرباح الحقيقية. بينما اوضحت دراسة (Nurmansyah et al., 2019) بأن حوكمة الشركات لها تأثير غير مباشر على إدارة الأرباح من خلال التحفظ المحاسبي، إذ إن التأثير غير المباشر لحوكمة الشركات على إدارة الأرباح من خلال التحفظ أكبر من التأثير المباشر لحوكمة الشركات على إدارة الأرباح، وعليه فإن التحفظ المحاسبي قيد المصارف بتنفيذ عملياتها تحت إشراف دقيق من قبل هيئة الخدمات المالية. كما وتوصلت دراسة (Lara et al., 2020) إلى أن الشركات الأكثر تحفظاً هي الأقل تورطاً في إدارة أرباحها. ونتيجة لما سبق يلاحظ الباحثان بأن هناك تباين فيما توصلت إليه

الدراسات السابقة إذ إنها ذهبت في ثلاث اتجاهات مختلفة وذلك حسب نوع التحفظ. فضلاً عن دراسات أخرى تناولت علاقة (EVA) مع إدارة الأرباح، إذ أوضحت دراسة (Wang et al., 2015) أن الشركات ذات رأس المال المنخفض يكون لديها (EVA) أعلى، إذ إن إدارة الأرباح من خلال التلاعب بالجدول الزمني للأرباح لها علاقة إيجابية بشكل ملحوظ مع (EVA). نلاحظ أن أغلب الدراسات السابقة لم تجمع بين متغيرات الدراسة بشكلها الحالي على حد علم الباحثان

ثانياً. منهجية البحث:

١. **مشكلة البحث:** تتركز مشكلة البحث في تحديد مدى فعالية تأثير التحفظ المحاسبي في إدارة الأرباح عند توسيط القيمة الاقتصادية المضافة كأحد المؤشرات الاقتصادية الحديثة القادرة على تحديد الربح الاقتصادي الحقيقي للشركة بدلاً من الربح المحاسبي وحده، لذلك يمكن صياغة المشكلة بالسؤال الآتي: هل يزداد تأثير التحفظ المحاسبي وفق مقياس (اجمالي الاستحقاقات) في إدارة الأرباح وفق مقياس (جوزر المعدل) عند توسيط القيمة الاقتصادية المضافة؟
٢. **فرضية البحث:** تقوم فرضية البحث على أن تأثير التحفظ المحاسبي يزداد وفق مقياس (اجمالي الاستحقاقات) في إدارة الأرباح وفق مقياس (جوزر المعدل) عند توسيط القيمة الاقتصادية المضافة..
٣. **أهمية البحث:** تنبع أهمية البحث من أهمية سياسة التحفظ المحاسبي وبيان دورها في الحد من ممارسات إدارة الأرباح في القوائم المالية عند توسيط القيمة الاقتصادية المضافة.
٤. **هدف البحث:** يتمثل هدف البحث الرئيس التعرف على أهمية التحفظ المحاسبي في الحد من ممارسات إدارة الأرباح في البيئة العراقية من خلال توسيط مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة، فضلاً عن ذلك التعرف بمفهوم وأهمية التحفظ المحاسبي والقيمة الاقتصادية المضافة وأنواعها ومفهوم وأهمية إدارة الأرباح.
٥. **حدود البحث:** يقتصر البحث على حدود زمنية ومكانية كما يأتي:
 - أ. الحدود الزمنية: سيتم الاعتماد في البحث على بيانات السنوات المالية من 2010-2019.
 - ب. الحدود المكانية: سيتم التطبيق في المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.
٦. **منهج البحث:** أعتمد البحث على منهجين أساسيين من مناهج البحث العلمي وهما المنهج الوصفي، إذ تم الاعتماد على الأدبيات المحاسبية المتعلقة بموضوع البحث لا سيما ما يتعلق منها بالجانب النظري، وذلك عن طريق الرسائل الجامعية وبحوث علمية ومؤتمرات وكتب ومقالات، فضلاً عن أبحاث من المواقع الإلكترونية العربية والأجنبية، والمنهج التطبيقي الذي يعتمد على القطاع المصرفي كحقل لإجراء الدراسة التطبيقية من خلال اعتماد التقارير المالية المفصح عنها من قبل تلك المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية لفترة 10 سنوات متتالية من 2010 وحتى 2019. والشكل رقم (١) يمثل متغيرات البحث:



الشكل (١): نموذج متغيرات البحث

المصدر: الشكل من اعداد الباحثان.

المبحث الثاني: الجانب النظري للبحث

أولاً. مفهوم التحفظ المحاسبي: يمثل الحفظ المحاسبي رد فعل حكيم لعدم التأكد يشير بالفعل إلى ارتباطه الوثيق بالحذر والذي ينصح به في مواجهة الغموض، وذلك لأن الشركات التي تواجه الغموض من المرجح أن تبقى على قيد الحياة وتتجح عندما يتبع مديرها قواعد اتخاذ القرارات الحذرة بشكل مناسب (Hsieh et al., 2019: 4). كما ويعد التحفظ المحاسبي آلية علاجية يمكن من خلالها تخفيف نزاعات المقرض والمقترض، وكذلك يمكن أن يكون بمثابة رادع ضد دوافع المديرين للقيام بمشاريع تخدم المصلحة الشخصية للإدارة لا تعزز قيمة المساهمين (Salehi & Sehat, 2019: 39). فضلاً عن ذلك يعد التحفظ المحاسبي سياسة مهمة تستخدم في التعامل مع حالات عدم التأكد في الأنشطة الاقتصادية والتجارية، بذلك يرتبط التحفظ بالظروف التي من المحتمل أن تؤدي إلى خسائر، ويتم تأجيل الظروف التي يمكن أن تدر أرباحاً (Hajawiyah et al., 2020: 2).

ثانياً. أنواع التحفظ المحاسبي: يقسم التحفظ المحاسبي على نوعين وهما التحفظ المحاسبي المشروط والتحفظ المحاسبي غير مشروط ويمكن توضيحها كالآتي:

١. التحفظ المحاسبي المشروط: وهو النوع الأول من حيث الظهور، يطلق عليه بالتحفظ المعتمد على الأحداث ويعني أن يتم تخفيض القيم الدفترية لاصافي الأصول عند وقوع أحداث غير جيدة وعدم الاعتراف بزيادة القيم الدفترية للأصول في ظل وقوع أحداث جيدة، إلا في حالة توفر دليل عن تحققها (Ball et al., 2013: 756). أو هو التحفظ اللاحق إذ يتم الاعتراف بالأحداث الاقتصادية غير الجيدة في الدخل المحاسبي في توقيت أقرب عن توقيت الاعتراف بالأحداث الاقتصادية الجيدة الخاصة بالفترة نفسها (Zhong & Li, 2017: 3).

٢. التحفظ المحاسبي غير المشروط: وهو النوع الثاني من أنواع التحفظ والذي يطلق عليه بالتحفظ المسبق ويعني اختيار الإدارة المسبق للطرق والسياسات المتحفظة بمعالجة الأصول والخصوم، وعليه انخفاض القيمة الدفترية لاصافي الأصول عن قيمتها السوقية (Beaver & Rayan, 2005: 271). وكذلك يعرف بالتحفظ السابق عن وقوع الأحداث أو التحفظ المستقل أي انه مستقل عن الاحداث بمعنى أنه ينتج عن إجراء العملية المحاسبية المحددة منذ البداية لتسجيل الأصول والالتزامات (حسين وآخرون، ٢٠٢٠: ٦٧).

ثالثاً. أهداف التحفظ المحاسبي: للتحفظ المحاسبي أهداف عديدة يمكن الاستفادة منها عند إعداد التقارير المالية لمواجهة حالات عدم التأكد ومن أهم تلك الأهداف ما يأتي:

١. الاسهام في مواجهة حالات عدم التأكد من خلال توخي الحذر عند إجراء التقديرات والتقييم لعدم حساب الأصول أو الدخل بشكل خاطئ، إذ يهدف إلى مساعدة مستخدمي القوائم المالية من خلال تزويدهم بالمعلومات المحاسبية مثل نتائج التشغيل والتدفقات النقدية والوضع المالي (Wang, 2018: 1202).

٢. الاسهام في منع البيانات المالية الاحتمالية التي يقوم بها المديرين والمحاسبين والمدققين من خلال العمل على منع المبالغة في تقارير الأرباح، بهدف تخفيض تكاليف التمويل وتجنب مخاطر الإفلاس (Nur et al., 2019: 64).

رابعاً. مزايا وسلبات التحفظ المحاسبي: يمتاز التحفظ المحاسبي بالعديد من المزايا التي يمكن الاستفادة منها عند إعداد التقارير المالية والتي يمكن تلخيصه بالآتي:

١. أداة تستخدم لحماية المحاسبين من المخاطر الناشئة عن نشر المعلومات المحاسبية التي قد تكون غير صحيحة في وقت متأخر، ومن ثم تقليل المخاطر المرتبطة بالمبالغة في تقدير الأرباح والتقليل من قيمة الاسهم، وعليه تعد سياسة فعالة في توفر معلومات محاسبية أكثر موثوقية وشفافية للمساهمين (Ademola & Moses, 2017: 90).

٢. يعد أداة تحد من السلوك الانتهازي للإدارة وكذلك تحسين جودة المعلومات المحاسبية، وعليه زيادة قدرة الأرباح الحالية على التنبؤ بالتدفقات النقدية (Kronbauer et al., 2017: 454).

واضاف ابراهيم ان سلبات التحفظ المحاسبي تتمثل بالآتي (ابراهيم، ٢٠٢١: ٢١٤-٢١٥):
١. يؤدي تطبيق سياسة التحفظ المحاسبي إلى زيادة درجة عدم تماثل المعلومات المحاسبية للأطراف المستفيدة.

٢. التحفظ المحاسبي له تأثير سلبي على جودة المعلومات المحاسبية مما يجعل تلك المعلومات اقل منفعة وكذلك اقل فائدة في عملية اتخاذ القرارات من قبل الأطراف ذات العلاقة.

خامساً. مفهوم القيمة الاقتصادية المضافة: يعد مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة (Added Economic Value) مقياس أداء إداري داخلي يقارن صافي الربح التشغيلي بالتكلفة الإجمالية لرأس المال، يشار إليه كذلك باسم الربح الاقتصادي (Jankalová & Kurotová, 2020: 6).

ويُعد مؤشر (EVA) كذلك بأنه تحويل الأرباح المحاسبية إلى أرباح اقتصادية، مما يؤدي إلى توافق مصالح جميع الأطراف بدلاً من خلق النزاعات بينهما (kumar & sharma, 2012: 44). فضلاً عن ذلك يعد مؤشر (EVA) أحد معايير الأداء المالي التي تم التطرق إليها في النظرية الإدارية المالية الحديثة. إذا يعد الفرق بين ما يتم استثماره من أصحاب رأس المال في الشركات وما يتم الحصول عليه من قبل عمليات البيع بالأسعار الحالية السائدة في الأسواق (ابراهيم وآخرون، ٢٠٢١: ٤١٣).

سادساً. أنواع القيمة الاقتصادية المضافة: هناك أربعة أنواع من القيمة الاقتصادية المضافة تمثل سلسلة لتطورها إذا تبدأ من (EVA) الأساسية: والتي لا تشمل أي نوع من التعديل، ويمكن حسابها من القيمة غير المعدلة للبيانات الواردة في القوائم المالية. أما بالنسبة (EVA) المفصح عنها: فتستخدمها شركة Stern & Stewart ويتضمن احتسابها 12 تعديلاً معيارياً للبيانات المحاسبية

المتاحة في القوائم المالية (القاموسي وإبراهيم، ٢٠١٨: ١٩٩). وبالنسبة (EVA) الملائمة: فتشير إلى القيمة التي يجب على كل شركة تطويرها واعتمادها من خلال إجراء التعديلات المناسبة لها والمتوافقة مع هيكلها التنظيمي ومحفظه أعمالها واستراتيجيتها وسياساتها المحاسبية. أما (EVA) الحقيقية: فتعني القيمة الدقيقة المحسوبة بعد كل التعديلات على البيانات المحاسبية (هاشم وكريم، ٢٠١٦: ٧٧-٧٨). وأضاف Shoghi نوع خامس أطلق عليها (EVA) المعدلة: والتي تسعى إلى إيجاد أرباح محاسبية وأرباح اقتصادية بناءً على القيمة السوقية لتكاليف رأس المال المستثمر (Shoghi, 2012: 403).

سابعاً. مزايا وعيوب القيمة الاقتصادية المضافة: تتمتع القيمة الاقتصادية المضافة بمزايا عدة يمكن توضيح أهمها من خلال الآتي:

١. تقنية إدارية: تعد (EVA) تقنية إدارية متفوقة على تقنيات التخطيط والمراقبة الأخرى، وتركز على خدمة الإدارة للتعرف على تكلفة حقوق الملكية بدقة وأخذ هذه التكلفة في الاعتبار في جميع قرارات (Sahoo & Pramanik, 2016: 5).

٢. أداء لمساعدة المستثمرين: تعمل على مساعدة المستثمر في اتخاذ قرار مستنير وحاسم بشأن استثماره. إذ تعد (EVA) شرطاً مسبقاً للاستثمار في الشركة، يتطلب من المستثمر القيام به قبل الدخول في الاستثمار، كونها تمنح المستثمر فكرة عادلة عن قيمة العوائد التي ستقدمها الشركة (Kaur et al., 2019:73).

٣. أداة لتحسين الميزة التنافسية: على المدى الطويل، تلتزم (EVA) بتحسين الميزة التنافسية والقدرات التنظيمية والقدرات المالية، وعليه تساعد على دعم الرقابة المصرفية وتقييم مخاطر المصارف وضمان كفاية رأس المال، فضلاً عن استخدامها لدعم وتحفيز متخذي القرار على تحسين أداء المصارف (أحمد، ٢٠٢٠: ٦-٧).

على الرغم من المميزات التي تتمتع بها القيمة الاقتصادية المضافة إلا أنها تواجه العديد من العيوب والانتقادات ويمكن توضيحها كالآتي:

١. يتطلب تطبيق (EVA) تكلفة عالية لتصميم نظام معلومات يوفر البيانات المطلوبة، مما يحد من إمكانيات تطبيقه في الشركات الصغيرة. إذ يتطلب حسابها قدرًا كبيرًا من التعديلات، وبعض هذه التعديلات قد تعتمد على الحكم الشخصي، وذلك لأن تحويل البيانات المحاسبية إلى معلومات اقتصادية يتطلب الكثير من العمل والخبرة، وإذا لم يكن التعديل مناسباً فإنه سوف يتسبب في مشاكل تؤثر على قيمتها النهائية (الجبالي، ٢٠١٩: ٢٦-٢٧).

٢. توضح (EVA) إحداث تاريخية، لأن حسابها يعتمد على القيم التي تظهر في القوائم المالية وعليه لا تمتلك قدرة للتنبؤ بالمستقبل لكونها تقيس الربحية الخاصة بالشركة فقط في الأجل القصير مما تزود ببعض المؤشرات التقليدية أو الحديثة لأجل دعمها للتنبؤ بالمستقبل (كاظم، ٢٠١٩: ٤٠).

ثامناً. مفهوم إدارة الأرباح: يصعب تقديم مفهوم مناسب لإدارة الأرباح في الأدبيات المحاسبية الحديثة، وذلك لأن الحدود بين إدارة الأرباح والاحتيايات المالي لا يمكن تحديدها بوضوح. إذ تحدث إدارة الأرباح عندما يتعلق الأمر بالحكم الشخصي في التقارير المالية، كالاتماد على تضليل بعض المساهمين حول الأداء الحقيقي أو التأثير على نتائج العقود التي يتم تسجيلها في الأرقام المحاسبية (Kasyaani et al., 2018: 988). كما تعد إدارة الأرباح نوع من الإجراءات المتعمدة ذات

الهدف الطبيعي المتمثل في إظهار مستوى ربح الشركة في وضع مناسب ومقصود، كتدخل هادف في عملية إعداد التقارير المالية الخارجية لتحقيق المصالح الشخصية (Ebrahimi et al., 2017: 422).
تاسعاً. أنواع إدارة الأرباح: تصنف إدارة الأرباح على نوعين من حيث مدى تأثيرها على التدفقات النقدية ونية الإدارة وراء ممارساتها، يمكن توضيحهما من خلال الآتي (أدام وصالح، ٢٠١٦: ١١٦-١١٧):

١. إدارة الأرباح المحاسبية: تتم من خلال الاختيارات والتقديرات المسموح بها من بين الطرق المحاسبية، إذ تقوم الشركة باستعارة الأرباح من الفترات المستقبلية وذلك بتسريع الإيرادات أو تأجيل بعض المصروفات من أجل تحسين الأرباح الحالية أو العكس.
 ٢. إدارة الأرباح الحقيقية: تقوم الشركة بنقل الأرباح إلى الفترات المستقبلية والاعتراف بالمصروفات والخسائر المرتبطة بإعادة هيكلة الشركة أو الاستغناء عن بعض قطاعاتها وتحميلها على السنة المالية للتخلص منها.

عاشراً. مخاطر إدارة الأرباح: إن ممارسات إدارة الأرباح تحيطها مجموعة من المخاطر التي تؤثر على الشركة، وتتمثل كالآتي (سلطان وبافلوفنا، ٢٠٢١: ١٩٦-١٩٧):

١. **مخاطر البيئة المحيطة:** وهي تتمثل بالمخاطر الاقتصادية والاجتماعية والتي تؤثر على بيئة الأعمال، ويمكن تمثيلها كالآتي:

أ. زيادة مؤشر الأرباح بصورة غير حقيقية وعادلة ينتج عنها زيادة معدلات الضرائب وارتفاع في التكاليف الأساسية، وعليه التأثير على التدفقات النقدية، فضلاً عن ذلك التأثير على توزيعات الأرباح.

ب. يحد فقدان الثقة في الشركات الممارسة لإدارة الأرباح التابعة لأحدى الدول والذي سيمتد تأثيره على جميع الشركات في البيئة المحيطة.

٢. **المخاطر الداخلية للشركة:** كالمخاطر التي تؤثر على الشركة، ويمكن تمثيلها بالآتي:

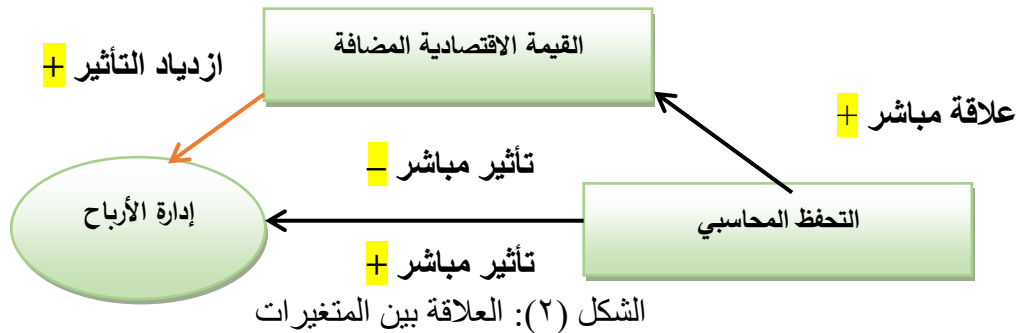
أ. ازدياد مخاطر الأداء تبعاً لتراجع الحصة السوقية، مما يؤثر على إيرادات الشركة (الاستثمارية والتمويلية).

ب. ازدياد مخاطر الإدارة، إذ إن ممارسات إدارة الأرباح تصدر من قبل الإدارة، مما يخلق لدى المساهمين وأصحاب المصالح بأن هناك سيطرة فردية على أموالهم ومصالحهم من قبل الإدارة، وعليه تعد هذه الإدارة عديمة الكفاءة في إدارة الشركة.

تأثير التحفظ المحاسبي على القيمة الاقتصادية المضافة وانعكاسه على إدارة الأرباح: تتحدد جودة القوائم المالية بشكل أساسي من خلال جانبين: احتياجات مستخدمي التقارير المالية، وحماية المستثمرين وأصحاب المصالح. وبالنسبة للجانب الأول، يعتمد التقييم على مجموعة متعارف عليها من الخصائص الرئيسية والثانوية في المعلومات المحاسبية والتي تحدد فائدة المعلومات المحاسبية للمستخدمين. وفيما يتعلق بالجانب الثاني، فإن أهم الخصائص التي يجب توافرها هي: شفافية الإفصاح، درجة التحفظ أو الحذر في استخدام المفاهيم عند عملية إعداد التقارير المالية، الاتساق والثبات في تطبيق المفاهيم، وغيرها. وبالرغم من تعدد أهداف التقارير المالية المنشورة إلا أن الهدف الأساسي للتقارير المالية المقبول هو توفير المعلومات المحاسبية المناسبة لاحتمال اتخاذ قرارات استثمارية سليمة وخدمة فئة المستثمرين الحاليين والمحتملين. وعليه يعد التحفظ المحاسبي أحد أهم المتطلبات لجودة المعلومات المحاسبية لأنه يؤثر على جودة القوائم المالية التي

يعتمد عليها المستثمرين، إذ إن المعلومات المتحفظة هي أكثر المعلومات مناسبة لأنها تحسن جودة المعلومات في أسواق رأس المال، مما سيساعد في تحسين قرارات المديرين الاستثمارية (عبدالحليم، ٢٠١٥: ٦٤٤-٦٤٦). كما يحد التحفظ من الممارسات الانتهازية للمدراء وخصوصاً فيما يتعلق بالمركز المالي ونتيجة الأداء مما يسهم في توفير معلومات محاسبية ذات جودة مرتفعة على الأقل من وجهة نظر المستثمرين، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى زيادة مستوى شفافية الإفصاح عن المعلومات المحاسبية. كما ويسهم تطبيق سياسة التحفظ في التخفيض من مشاكل عدم تماثل المعلومات التي تحدث عادةً بين إدارة الشركات والأطراف ذات العلاقة، وذلك عن طريق اجبار إدارة الشركة بالإفصاح عن المعلومات للمستخدمين في وقت مبكر ومناسب، مما يساعد ذلك في زيادة مستوى شفافية الإفصاح عن المعلومات المحاسبية. وعليه قد حصلت الشركة على تقرير نظيف من مدقق الحسابات الخارجي حول صدق تمثيل وعدالة القوائم المالية ونتيجة الأداء، مما سيعكس ذلك توفر شفافية الإفصاح عن المعلومات المحاسبية في القوائم المالية من وجهة نظر مدقق الحسابات الخارجي. فضلاً عن ذلك يعد التحفظ من السياسات المهمة جداً التي تؤخذ بعين الاعتبار عند اعداد القوائم المالية لأجل تقليل التضليل والخداع في اعداد القوائم المالية (شاكر وعلى، ٢٠١٧: ١٠). ولأن الإفصاح عن بعض المعلومات الجوهرية في القوائم المالية وخاصة قائمة الدخل لم يعد يلبي الاحتياجات المناسبة التي يستند عليها المستخدمون لهذه التقارير لأجل تعديل اتخاذ قراراتهم الرشيدة، إذ من الصعوبة أن يكون رقم مبلغ الربح المثبت بالتقارير المالية كافياً لغرض تحقيق قيمة الشركة، مما يتطلب ذلك اللجوء إلى مقاييس اقتصادية تعزز المعلومات المحاسبية المفصح عنها، من خلال اجبار الشركات على العمل بسياسة التحفظ المحاسبي، وعليه يعد مؤشر (EVA) من المؤشرات الاقتصادية المهمة المعززة لعملية الإفصاح المحاسبي وكذلك أحد أهم المؤشرات التي يستخدمها المحاسبون لأجل تعزيز جودة المعلومات المحاسبية في القوائم المالية. إذ يؤدي الإفصاح عن (EVA) إلى التغيير في بعض المعلومات المنشورة في التقارير المالية عن طريق توفير معلومات مناسبة للمستثمرين لاتخاذ القرارات الرشيدة. باعتبار (EVA) أحد المؤشرات المكمل للربح المحاسبي ووسيلة للإفصاح الاختياري لما لها من أثر بتحديد قيمة الشركة، فضلاً عن ذلك تتبع أسعار الأسهم مؤشر (EVA) بشكل وثيق أكثر مما تتبع مقياس ربحية السهم أو العائد على حقوق الملكية، وذلك لكونها مقاييس مضللة لأداء الشركات، بينما يعد مؤشر (EVA) مقياس أداء دوري لها يعمل على اظهار الأرباح الاقتصادية الحقيقية للمشروع. ويمثل (EVA) مقياس الأداء الأكثر ارتباطاً لخلق ثروة المساهمين على المدى الطويل (الجانبى ومحمد، ٢٠١٤: ٤٦٨).

وعليه فإن التحفظ المحاسبي يعد من أهم الممارسات المحاسبية التي تصب في خدمة المستثمرين والمقرضين لمواجهة السلوك الانتهازي للإدارة في القوائم المالية المنشورة ولمواجهة عدم التأكد في التقديرات المحاسبية من خلال استخدام مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة القادر على تحديد الربح الاقتصادي الحقيقي للشركة بدلاً من الربح المحاسبي لوحده. كذلك يمكن تخلص العلاقة بين متغيرات البحث من خلال الشكل رقم (٢) الآتي:



المصدر: من اعداد الباحثان.

يتضح من خلال الشكل رقم (٢) أن العلاقة بين متغيرات البحث كانت متباينة، فنجد أن العلاقة بين التحفظ المحاسبي و(EVA) كانت ايجابية مباشرة، بينما ذهبت العلاقة بين التحفظ المحاسبي وإدارة الأرباح في ثلاث اتجاهات مختلفة، تمثل الاتجاه الاول بعلاقة ايجابية بين التحفظ المحاسبي وإدارة الأرباح، إذ يمكن لسياسة التحفظ أن تكون أداة لإدارة الأرباح في المدى القصير. بينما تمثل الاتجاه الثاني بعلاقة سلبية مباشرة وغير مباشرة، وأن نتيجة العلاقة غير المباشرة كانت بسبب التأثير الايجابي غير المباشر لحوكمة الشركات على التحفظ المحاسبي، إذ إن حوكمة الشركات يمكن أن تحد من ممارسات إدارة الأرباح من خلال التحفظ. كذلك يزداد تأثير التحفظ المحاسبي السلبي على إدارة الأرباح من خلال توسيط القيمة الاقتصادية المضافة، وهذا ما سيتم اختباره في الجانب الميداني في البيئة العراقية.

المبحث الثالث: الجانب التطبيقي

يتضمن هذا الجزء، مجتمع وعينة البحث، طريقة قياس متغيرات البحث، فضلاً عن ذلك مناقشة النتائج واختبار الفرضيات التي قام عليها الباحثين كالآتي:

أولاً. مجتمع وعينة البحث: تمثل مجتمع البحث بكافة المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، في حين لخصت العينة بـ (10) مصارف، كما هو موضح في الجدول رقم (١)، وقد تمثلت الحدود الزمنية لهذه العينة بعشر سنوات امتدت من (2010) ولغاية (2019)، لتكون عدد المشاهدات التي شملها البحث (100) مشاهدة (مصرف/سنة)، علماً أنه تم اعتماد بيانات 2020 و2021 أيضاً لإكمال متطلبات قياس المتغيرات (أرباح السنة القادمة والأرباح بعد سنتين)، وكذلك بيانات 2008 و2009، (لقياس رأس المال العامل لسنة سابقة ولسنتين سابقتين) وقد تم تحديد هذه العينة وفق شرطين أساسيين هما؛ الأول، توافر البيانات المالية لعام 2021، أما الشرط الثاني، فهو استمرار الشركات بالإفصاح عن بياناتها للسنوات المحددة دون انقطاع.

الجدول (١): المصارف عينة البحث

ت	المصرف	الرمز
1	مصرف بغداد	BBOB
2	المصرف العراقي الاسلامي	BIIB
3	مصرف المنصور للاستثمار	BMNS
4	مصرف الائتمان العراقي	BROI

ت	المصرف	الرمز
5	مصرف سومر التجاري	BSUC
6	مصرف الخليج التجاري	BGUC
7	الموصل للتنمية والاستثمار	BMFI
8	مصرف الأهلي العراقي	BNOI
9	المصرف التجاري العراقي	BCOI
10	مصرف الاستثمار العراقي	BIBI

المصدر: الجدول من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات التحليل الإحصائي.

ثانياً. قياس متغيرات البحث: تضمن البحث ثلاث أنواع من المتغيرات هم كما يلي:

المتغير الأول: المتغير المستقل (التحفظ المحاسبي) والذي تم قياسه وفق نموذج اجمالي الاستحقاقات كونه يركز على قياس تأثير التحفظ المحاسبي على قائمة الدخل لفترة طويلة زمنياً، مما يعني أن التحفظ المحاسبي يخفض من الأرباح المعلنة والمتركمة خلال فترة زمنية طويلة. ومن ثم يكون مقدار الاستحقاقات التراكمية وتأثيره السلبي على الأرباح خلال الزمن مقياس مناسب للتحفظ المحاسبي. وخاصة أن انخفاض قيمة الاستحقاقات من فتره لأخرى يعد مؤشر جيد على انخفاض التحفظ المحاسبي (شحاتة، ٢٠٢٠: ٢٤) (جاسم واخرون، ٢٠٢١).

ويمكن توضيح نموذج اجمالي الاستحقاقات من خلال المعادلة الآتية:

$$\%TACCit = TACCit / NIit$$

(%TACCit) نسبة صافي المستحقات الإجمالية للشركة (i) للسنة (t).

(TACCit) صافي المستحقات الإجمالية للشركة (i) للسنة (t).

(NIit) صافي الدخل التشغيلي للشركة (i) للسنة (t).

إذ سيتم احتساب (TACCit) صافي المستحقات الإجمالية للشركة في السنة من خلال المعادلة الآتية ووفق دراسة (عماش، ٢٠٢١: ٢٥)، (Hussein et al., 2018: 2673):

$$TACCit = NIit - OCFit$$

(OCFit): صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية للشركة (i) للسنة (t).

ويمكن تحديد مستوى التحفظ المحاسبي وفقاً لما يأتي:

١. مستوى تحفظ مرتفع: إذا كانت نسبة المستحقات الاجمالية سالبة. أي التدفقات النقدية هي أكثر من الأرباح المعترف بها.

٢. مستوى التحفظ منخفض أو مقبول: إذا كانت نسبة المستحقات الاجمالية موجبة.

وسيتم إعطاء القيمة (١) في حالة ارتفاع التحفظ، والقيمة (٠) بخلاف ذلك، وسيتمز للتحفظ المحاسبي المقاس وفق الطريقة الثانية بـ (التحفظ ٢)

المتغير الثاني: المتغير الوسيط (القيمة الاقتصادية المضافة (EVA))، والذي سيتم قياسه وفق الخطوات المتبعة لدراسة (حسين، ٢٠١٦).

وسيتم إعطاء القيمة (١) في حالة القيمة الموجبة كدليل على خلق القيمة، والقيمة (٠) بخلاف ذلك، للدلالة على انخفاض في القيمة.

المتغير الثالث: المتغير التابع (إدارة الأرباح)، وسيتم قياسه وفق نموذج جونز المعدل، بالاتفاق مع دراسة (Foroghi et al., 2018)، (Haque et al., 2019)، (هيلان، ٢٠١٩)، إذ يتم الحكم

على مستوى إدارة الأرباح وفق تقدير قيمة المستحقات غير الاختيارية المطلقة كما هو مبين في الخطوات الآتية:

الخطوة الأولى: تحديد الاستحقاقات الكلية:

الاستحقاقات الكلية (TACC) = صافي الربح- التدفق النقدي

الخطوة الثانية: تقدير بيتا لمعاملات إدارة الأرباح ($\beta_1, \beta_2, \beta_3$) لميل معادلة تقدير الاستحقاقات الكلية لنموذج جونز المعدل، كالآتي:

$$TACC_{i,t} = \beta_1(1/At-1) + \beta_2 (\Delta REV - \Delta REC) / At-1 + \beta_3 (PPE_t) / At-1 + e_{it}$$

إذ إن:

(TACC): الاستحقاقات الكلية حسب نموذج جونز المعدل للسنة الحالية مقسوم على اجمالي موجودات السنة السابقة (AT-1).

(AT-1): إجمالي الموجودات السنة السابقة.

(ΔREV): التغير في الإيرادات في السنة الحالية عن السنة الماضية.

(ΔREC): التغير في التسهيلات الائتمانية للمصرف ممثلة بحساب المدينون في التقارير المالية المنشورة في سوق العراق للأوراق المالية لقطاع المصارف في السنة الحالية عن السنة الماضية.

(PPEt): إجمالي الموجودات الثابتة للسنة الحالية.

(e It): البواقي

الخطوة الثالثة: وبعد تحديد المعلمات ($\beta_1, \beta_2, \beta_3$) يتم حساب المستحقات غير الاختيارية (العادية) عبر تعويض قيم المعلمات كما هو موضح:

$$NACCI_{i,t} = \beta_1 (1/At-1) + \beta_2 (\Delta REV - \Delta REC) / At-1 + \beta_3 (PPE_t) / At-1$$

إذ إن:

(NACCI,t): المستحقات غير الاختيارية (العادية)

الخطوة الرابعة: باعتماد ما تم تقديره من المستحقات الكلية والمستحقات غير الاختيارية، يمكن احتساب المستحقات الاختيارية (غير العادية) كما يأتي:

$$DACCI_{i,t} = TACC_{i,t} - NACCI_{i,t}$$

إذ إن:

(DACCI,t): المستحقات الاختيارية (غير العادية)

أي إن:

المستحقات الاختيارية = المستحقات الكلية- المستحقات غير الاختيارية

الخطوة الخامسة: مراعاة اخذ القيمة المطلقة، إذ كلما زادت القيمة دل ذلك وجود ممارسات إدارة الأرباح بصورة أكبر.

ثالثاً. اختبار فرضيات العلاقة

الفرضية الرئيسية الأولى: هناك تأثير ذو دلالة معنوية للتحفظ المحاسبي (وفق مقياس "TACC%" في القيمة الاقتصادية المضافة.

تم صياغة معادلة انحدار خطي بسيط لتقدير القيمة الاقتصادية المضافة بدلالة التحفظ المحاسبي (وفق مقياس "TACC%")، لغرض معرفة مستوى تأثير الأخير في القيمة الاقتصادية المضافة، والجدول رقم (٢) يظهر نتائج اختبار التأثير.

الجدول (٢): معادلة انحدار تأثير التحفظ المحاسبي (وفق مقياس "%TACC") في القيمة الاقتصادية المضافة

الأبعاد	المعامل الثابت (0β)	معامل الانحدار (β)	قيمة (T) (Sig.)	قيمة (F) (Sig.)	(R ²)	(R ²) المعدل
تحفظ ٢ (%TACC)	-4.682	0.275	4.263 (0.000)	18.170 (0.000)	0.156	0.148

المصدر: الجدول من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي (SPSS).

يلاحظ من الجدول رقم (٢) ما يأتي:

١. ثبات نموذج الانحدار بدلالة قيمة (F) البالغة (18.170) وهي معنوية عند مستوى معنوية 5%، معنى ذلك يمكن تقدير القيمة الاقتصادية المضافة بدلالة التحفظ المحاسبي (وفق مقياس "%TACC") وهذا يشير إلى صحة النموذج.

٢. ثبات معامل الحد الثابت لقيمة (T) البالغة (4.263)، بدلالة معنوية (0.000) وهي أقل من 5% مما يدل على معنوية تأثير التحفظ المحاسبي (وفق مقياس "%TACC") في القيمة الاقتصادية المضافة.

٣. تدل قيمة بيتا (β) البالغة (0.275) الموجبة على أن التأثير ايجابي (طردى)، بمعنى كلما زاد توجه الشركات نحو تبني التحفظ المحاسبي (وفق مقياس "%TACC") انعكس ذلك في ارتفاع مستويات القيمة الاقتصادية المضافة.

٤. تشير قيمة معامل التحديد (R²) البالغة (0.156) على أن التحفظ المحاسبي (وفق مقياس "%TACC") يفسر ما نسبته (15.6%) من التغيرات الحاصلة في القيمة الاقتصادية المضافة وهي نسبة جيدة وإن النسبة التفسير الأكبر البالغة (84.4%) تعود لمسببات وعوامل أخرى غير ظاهرة في النموذج الحالي، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (ابو حميدة، ٢٠١٧) في وجود تأثير إيجابي للتحفظ المحاسبي في القيمة الاقتصادية المضافة وهذا التأثير نتيجة دور التحفظ في حماية مصالح المستثمرين من اتباع سياسات أخرى من الإدارة تؤدي إلى تعظيم الأرباح، إذ إن التحفظ يعمل على الحد من سلوك الإدارة الانتهازى وهذا ما يتطابق مع نتائج البحث الحالي. ويختلف هذه البحث عن دراسة (صراوي، ٢٠١٩) ويعود السبب في الاختلاف إلى عدم وجود تأثير للتحفظ المحاسبي على القيمة الاقتصادية المضافة بمعنى وجود قيم سالبة عالية في (EVA) وبالرغم من أهميته كمؤشر يساهم في تحديد الربح الاقتصادي الفعلي للشركات، وعليه تقبل الفرضية الرئيسية الأولى.

الفرضية الرئيسية الثانية: هناك تأثير ذو دلالة معنوية للتحفظ المحاسبي (وفق مقياس "%TACC") في إدارة الأرباح وفق المقياس الأول (جونز المعدل).

تم صياغة معادلة انحدار خطي بسيط لتقدير إدارة الأرباح وفق المقياس الأول (جونز المعدل) بدلالة التحفظ المحاسبي (وفق مقياس "%TACC")، لغرض معرفة مستوى تأثير الأخير في إدارة الأرباح وفق المقياس الأول (جونز المعدل)، والجدول رقم (٣) يظهر نتائج اختبار التأثير.

الجدول (٣): معادلة انحدار تأثير التحفظ المحاسبي (وفق مقياس "%TACC") في إدارة الأرباح وفق المقياس الأول (جونز المعدل)

الأبعاد	المعامل الثابت (0β)	معامل الانحدار (β)	قيمة (T) (Sig.)	قيمة (F) (Sig.)	(R ²)	(R ²) المعدل
تحفظ ٢ "%TACC"	6.986	-2.889	-2.465 (0.015)	6.075 (0.015)	0.058	0.049

المصدر: الجدول من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي (SPSS).

يلاحظ من الجدول رقم (٣) ما يأتي:

١. ثبات نموذج الانحدار بدلالة قيمة (F) البالغة (6.075) وهي معنوية عند مستوى معنوية ٥٪، معنى ذلك يمكن تقدير إدارة الأرباح وفق المقياس الأول (جونز المعدل) بدلالة التحفظ المحاسبي (وفق مقياس "%TACC") وهذا يشير إلى صحة النموذج.
 ٢. ثبات معامل الحد الثابت لقيمة (T) البالغة (-2.465)، بدلالة معنوية (0.015) وهي أقل من 5% مما يدل على معنوية تأثير التحفظ المحاسبي (وفق مقياس "%TACC") في إدارة الأرباح وفق المقياس الأول (جونز المعدل).
 ٣. تدل قيمة بيتا (β) البالغة (-2.889) السالبة على أن التأثير سلبي (عكسي)، بمعنى كلما زاد توجه الشركات نحو تبني التحفظ المحاسبي (وفق مقياس "%TACC") انعكس ذلك في انخفاض مستويات إدارة الأرباح وفق المقياس الأول (جونز المعدل).
 ٤. تشير قيمة معامل التحديد (R²) البالغة (0.058) على أن التحفظ المحاسبي (وفق مقياس "%TACC") يفسر ما نسبته (5.8%) من التغيرات الحاصلة في إدارة الأرباح وفق المقياس الأول (جونز المعدل) وهي نسبة ضئيلة جداً وإن النسبة التفسير الأكبر البالغة (94.2%) تعود لمسببات وعوامل أخرى غير ظاهرة في النموذج الحالي، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (حماد، ٢٠١٨)، (Shaqqour, 2016) التي أسفرت عن وجود تأثير سلبي بين التحفظ وإدارة الأرباح، بمعنى كلما زاد مستوى التحفظ المحاسبي في الشركات أدى ذلك إلى انخفاض جوهري في التلاعب بالأرباح، إذ إن الشركات الأكثر تحفظ لها القدرة على الحد من الاستثمارات الادارية المفرطة. عليه تقبل الفرضية الرئيسية الثانية.
- الفرضية الرئيسية الثالثة:** هناك تأثير ذو دلالة معنوية للقيمة الاقتصادية المضافة في إدارة الأرباح وفق المقياس الأول (جونز المعدل).

تم صياغة معادلة انحدار خطي بسيط لتقدير إدارة الأرباح وفق المقياس الأول (جونز المعدل) بدلالة القيمة الاقتصادية المضافة، لغرض معرفة مستوى تأثير الأخير في إدارة الأرباح وفق المقياس الأول (جونز المعدل)، والجدول رقم (٤) يظهر نتائج اختبار التأثير.

الجدول (٤): معادلة انحدار تأثير القيمة الاقتصادية المضافة في إدارة الأرباح وفق المقياس الأول (جونز المعدل)

الأبعاد	المعامل الثابت (0β)	معامل الانحدار (β)	قيمة (T) (Sig.)	قيمة (F) (Sig.)	(R ²)	(R ²) المعدل
(EVA)	6.206	-4.949 (0.004)	-2.970 (0.004)	8.820	0.083	0.073

المصدر: الجدول من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي (SPSS).

يلاحظ من الجدول رقم (٤) ما يأتي:

١. ثبات نموذج الانحدار بدلالة قيمة (F) البالغة (8.820) وهي معنوية عند مستوى معنوية ٥٪، معنى ذلك يمكن تقدير إدارة الأرباح وفق المقياس الأول (جونز المعدل) بدلالة القيمة الاقتصادية المضافة وهذا يشير إلى صحة النموذج.

٢. ثبات معامل الحد الثابت لقيمة (T) البالغة (-2.970)، بدلالة معنوية (0.004) وهي أقل من 5% مما يدل على معنوية تأثير القيمة الاقتصادية المضافة في إدارة الأرباح وفق المقياس الثاني (ميلر). وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Wang et al., 2015) في وجود تأثير ذو دلالة معنوية للقيمة الاقتصادية المضافة في إدارة الأرباح، وتختلف عن دراسة (ابو حميدة، ٢٠١٧) (Tjiandra, 2022) بمعنى أن مؤشر (EVA) له تأثير إيجابي على إدارة الأرباح إذ يتم تطبيقه كأداة لقياس الربح الاقتصادي لأجل تعظيم قيمة الشركة وذلك لأن قيمة (EVA) الإيجابية قادرة على دعم الإدارة لفهم تكلفة رأس المال، ويعود السبب في الاختلاف إلى بيئة البحث الحالي والمقاييس المستخدمة مقارنة مع تلك الدراسات السابقة. وعليه تقبل الفرضية الرئيسة الثالثة.

الفرضية الرئيسة الرابعة: يزداد تأثير التحفظ المحاسبي (وفق مقياس "TACC%") في إدارة الأرباح وفق المقياس الأول (جونز المعدل) عند توسيط القيمة الاقتصادية المضافة.

تم استخدام البرنامج الإحصائي (AMOS: Ver. 22) لقياس هذه التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين التحفظ المحاسبي (وفق مقياس "TACC%") وإدارة الأرباح وفق المقياس الأول (جونز المعدل) بتوسيط القيمة الاقتصادية المضافة، وللتعرف على مستوى معنوية العلاقات المباشرة وغير المباشرة بين تلك المتغيرات تم استخدام طريقة الأرجحية العظمى (Maximum Likelihood)، وقد ثبتت معنوية النموذج كما يتضح في الجدول رقم (٥) الآتي:

الجدول (٥): مؤشرات معنوية نموذج علاقات التأثير المباشرة للتحفظ المحاسبي (وفق مقياس

"TACC%") في إدارة الأرباح وفق المقياس الأول (جونز المعدل)

المؤشر	القيمة المعيارية	القيمة المحسوبة
معنوية كا ² (p. value)	< 0.05	0.000
مؤشر جودة المطابقة (GFI)	> 0.90	1.000
الجذر التربيعي لمتوسط البواقي (RMR)	< 0.06	0.000
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	> 0.95	1.000

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (AMOS).

يتبين من الجدول رقم (٥) انخفاض في قيمة كل من كا² والجذر التربيعي لمتوسط مربع البواقي والتي بلغت صفر)، مما يدل على ارتفاع قوة ومعنوية النموذج، كما أظهرت النتائج ارتفاعاً في قيمة مؤشر جودة المطابقة عن الحد الأدنى (0.90)، حيث بلغت (١)، وتشير النتائج أيضاً إلى ارتفاع قيمة مؤشر المطابقة المقارن عن الحد الأدنى (0.95)، حيث بلغت (١)، مما يدل على أن المؤشرات جاءت أعلى من المعايير المحددة، وهذا يؤكد على ارتفاع جودة النموذج.

وفيما يلي عرض لنتائج التحليل الإحصائي لاختبار هذه الفرضية، وفقاً للنموذج المقترح لعلاقات التأثير المباشر وغير المباشر بين التحفظ المحاسبي (وفق مقياس "TACC%") وإدارة الأرباح وفق المقياس الأول (جونز المعدل)، والجدول رقم (٦) يوضح نتائج هذه العلاقات عند توسيط إدارة الأرباح الحقيقية

الجدول (٦): نتائج تحليل التأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية للتحفظ المحاسبي (وفق مقياس "TACC%" في إدارة الأرباح وفق المقياس الأول (جوز المعدل) عند توسيط القيمة الاقتصادية المضافة

قيمة معامل المسار الكلي	قيمة معامل المسار غير المباشر	قيمة معامل المسار المباشر	المتغير		
			التابع	الوسيط	المستقل
-2.889**	1.075 **-	-1.814**	إدارة أرباح 1 (جوز المعدل)	(EVA)	تحفظ ٢ (%TACC)
**: وتعني أن الارتباط دال معنوياً عند (0.01).					

المصدر: الجدول من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج (AMOS) ويتضح من الجدول رقم (٦) أنه يزداد التأثير المعنوي السلبي للتحفظ المحاسبي (وفق مقياس "TACC%" في إدارة الأرباح وفق المقياس الأول (جوز المعدل) عند توسيط القيمة الاقتصادية المضافة، حيث بلغت قيمة التخفيض (1.075-)، وهي قيمة التأثير غير المباشرة، إذ يمكن القول إنه عند توسيط القيمة الاقتصادية المضافة فإن ذلك ينتج عنه زيادة التأثير السلبي للتحفظ المحاسبي (وفق مقياس "TACC%" في إدارة الأرباح وفق المقياس الأول (جوز المعدل)، مما يسفر عن ثبوت صحة الفرضية الرئيسة الرابعة.

بمعنى يزداد التأثير السلبي للتحفظ المحاسبي وفق مقياس (%TACC) بمقدار (-1.075) في إدارة الأرباح وفق المقياس الأول (جوز المعدل) عند توسيط القيمة الاقتصادية المضافة. التأثير الكلي = التأثير المباشر + التأثير غير المباشر

$$-2.889 = (-1.814) + (-1.075)$$

المحور الخامس: الاستنتاجات والتوصيات

- أولاً. الاستنتاجات: توصل الباحثان الى مجموعة من الاستنتاجات أهمها الآتي:
- أ. يعد التحفظ المحاسبي مفهوماً مثيراً للجدل، بسبب عدم وجود تعريف موحد ومعتمد في ادبيات المحاسبة منذ بدايته وحتى الوقت الحالي، ونتيجة لذلك طور الباحثين تعريفات متنوعة تتناول التحفظ المحاسبي في مختلف جوانبه.
 - ب. اكتسبت (EVA) قبولاً دولياً متزايداً كأداة تقدير للربح الاقتصادي الحقيقي. كما ويتفق الباحثون على أنه يمكن استخدام مؤشر (EVA) لمواجهة أوجه القصور في مؤشرات المحاسبة التقليدية، ولحل وتقييم نتائج ممارسات إدارة الأرباح. لأنه يوفر أسلوباً يمكن من خلاله التأكد من كفاءة أداء الشركة ومدى نجاحها في تحقيق الاهداف التي تسعى اليها.
 - ج. توجد نتائج سلبية لممارسات إدارة الأرباح، سواء كانت إدارة أرباح محاسبية أو حقيقية، من خلال تعديل أساليب العمل لأجل إظهار نتائج الشركة بشكل مختلف. إذ إن سلوك إدارة الأرباح يمثل خروجاً واضحاً عن التوقعات التعاقدية بين المالكين والمديرين.
 - د. يعد التحفظ المحاسبي من السياسات المهمة جداً التي تؤخذ بعين الاعتبار عند اعداد القوائم المالية، لأجل تقليل التضليل والخداع في اعداد القوائم المالية والحد من ممارسات إدارة الأرباح من خلال توسيط مؤشر (EVA) الذي يعد من المؤشرات الاقتصادية المهمة المعززة لعملية الافصاح

المحاسبي وأحد أهم المؤشرات التي يستخدمها المحاسبون لأجل تعزيز جودة المعلومات المحاسبية في القوائم المالية.

هـ. وجود تأثير ذو دلالة معنوية للتحفظ المحاسبي (وفق مقياس "TACC%") في القيمة الاقتصادية المضافة وهذا التأثير ايجابي (طردي)، بمعنى كلما زاد توجه الشركات نحو تبني التحفظ المحاسبي (وفق مقياس "TACC%") انعكس ذلك في ارتفاع مستويات القيمة الاقتصادية المضافة.

و. يزداد التأثير للتحفظ المحاسبي (وفق مقياس "TACC%") في إدارة الأرباح وفق المقياس الأول (جونز المعدل) عند توسيط القيمة الاقتصادية المضافة، حيث بلغت قيمة التخفيض (-1.075)، وهي قيمة التأثير غير المباشرة، إذ يمكن القول إنه عند توسيط القيمة الاقتصادية المضافة فإن ذلك ينتج عنه زيادة التأثير السلبي للتحفظ المحاسبي (وفق مقياس "TACC%") في إدارة الأرباح وفق المقياس الأول (جونز المعدل).

ثانياً. التوصيات: يمكن تقديم توصيات البحث على النحو الآتي:

- أ. ضرورة التزام المصارف والشركات العراقية بسياسة التحفظ المحاسبي بمستوى معقول دون المبالغة فيه بهدف الحد من ممارسات إدارة الأرباح التي تتعرض لها نتيجة الأزمات المالية المتعاقبة.
- ب. ضرورة تحذير إدارة الشركات التي تقوم بممارسات إدارة الأرباح بالنتائج السلبية التي تتبع هذه الممارسات كانهخفاض أداء الشركة في المستقبل وتدهور مركزها التنافسي من قبل الجهات المختصة بذلك من خلال إقامة ندوة علمية بعنوان النتائج السلبية لممارسات إدارة الأرباح.
- ج. ضرورة حث المصارف والشركات الاعتماد على مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة للتغلب على أوجه القصور في المقاييس التقليدية.
- د. توعية مستخدمي القوائم المالية بأثر إدارة الأرباح على القوائم المالية من خلال تطوير قدراتهم على تقدير المخاطر الناتجة من ممارسات إدارة الأرباح.
- هـ. توعية الشركات على ضرورة منح جميع الموظفين دورات تدريبية تعزز بها قدراتهم على ممارسة سياسة التحفظ المحاسبي لمنع التلاعب بالأرباح، من خلال الاستعانة بذوي الخبرة والمعرفة في هذا المجال.

المصادر

أولاً. المصادر العربية:

أ. الرسائل الجامعية

١. أبو حميدة. أشرف محمد صلاح زكي، (٢٠١٧)، أثر التحفظ المحاسبي في القوائم المالية المدرجة في بورصة فلسطين على القيمة الاقتصادية المضافة. رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة. قسم المحاسبة. كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية. جامعة الأزهر. غزة.
٢. صراوي، محمد داود محمد، (٢٠١٩)، أثر التحفظ المحاسبي على العائد المحاسبي والقيمة الاقتصادية المضافة في الشركات الصناعية في سوق عمان المالي أثر التحفظ المحاسبي على الدخل المحاسبي والقيمة الاقتصادية المضافة في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
٣. كاظم، علاء عبود، (٢٠١٩)، قياس أثر التكامل بين بطاقة الاداء المتوازن والقيمة الاقتصادية المضافة في تقييم الأداء المصرفي دراسة تطبيقية في عينة من المصارف العراقية، رسالة ماجستير

في المحاسبة غير منشورة، قسم المحاسبة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة تكريت، صلاح الدين، العراق

٤. هيلان. الاء غالب على، (٢٠١٩)، أثر معيار القيمة العادلة "IFRS 13" في جودة الأرباح المحاسبية في ظل تباين الخصائص التنظيمية: دراسة تطبيقية في القطاع المصرفي العراقي، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، قسم المحاسبة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة تكريت، صلاح الدين، العراق.

ب. الدوريات العلمية:

١. ابراهيم، طارق و فيق، (٢٠٢١)، قياس أثر المحاسبة عن القيمة العادلة على مستوى التحفظ المحاسبي في القوائم والتقارير المالية لشركات المساهمة (دراسة تطبيقية)، مجلة البحوث المالية والتجارية، المجلد ٢٢، العدد ٤، كلية التجارة، جامعة بور سعيد، مصر.

٢. ابراهيم. اية عبد الكريم، القاموسي. ضياء عبد الحسين، (٢٠١٨)، تأثير تمهيد الدخل في القيمة الاقتصادية المضافة دراسة تطبيقية في عينة من الشركات العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، مجلة الإدارة والاقتصاد، السنة الحادية والاربعون، العدد مئة وخمسة عشر، الجامعة التقنية الوسطى، الكلية التقنية الإدارية، بغداد، العراق.

٣. ابراهيم. رغبة ابراهيم محمد، الباز. مصطفى على محمود، غالي. اشرف احمد محمد، (٢٠٢١)، انعكاس الاعتراف المحاسبي بالأصول غير الملموسة على القيمة الاقتصادية المضافة، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، المجلد ١٢، العدد ٣، كلية التجارة، جامعة قناة السويس، مصر.

٤. احمد، خالد محمد عثمان، (٢٠٢٠)، نموذج مقترح لتقييم أثر مؤشرات كفاءة الأداء المالي على تحسين القيمة الاقتصادية المضافة لبنوك الخليجية: دراسة تطبيقية مقارنة، مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، ٤(٣)، كلية التجارة، قسم المحاسبة والمدققة، جامعة المنصورة، جمهورية مصر العربية.

٥. ادم. مختار ادريس. صالح. هلال يوسف، (٢٠١٦)، دور معايير التقارير المالية الدولية في الحد من ممارسات إدارة الأرباح في القوائم المالية للمصارف. مجلة العلوم الاقتصادية، ١٧(٢).

٦. الجبالي. عصام الدين محمد، (٢٠١٩)، دور القيمة الاقتصادية المضافة ونسب التدفق النقدي في التنبؤ بالصحة المالية للشركات المقيدة بالبورصة المصرية، المجلة العلمية التجارة والتمويل، ٣٩(٣)، كلية التجارة، جامعة طنطا، مصر.

٧. حسام حميد سلطان، اينينا يلينا بافلوفنا، (٢٠٢١)، جودة أنشطة الفحص الضريبي في الحد من ممارسات إدارة الأرباح. مجلة اقتصاديات الاعمال للبحوث التطبيقية، (خاص-ج٢)، جامعة فارونش التكنولوجيا الحكومية / روسيا.

٨. حسن، نصر طه، (٢٠١٨)، تأثير شفافية الإفصاح وتجنب الضريبة والتحفز على إدارة الربح: أدله عملية من بيئة الأعمال السعودية، مجلة البحوث المحاسبية، ٥(١). قسم المحاسبة، كلية التجارة، جامعة طنطا، مصر.

٩. حسين، علاء على احمد، (٢٠١٦)، قياس العلاقة بين التطبيق الإلزامي لقواعد حوكمة البنوك ومستويات مخاطر الائتمان المصرفي وانعكاساتها على القيمة الاقتصادية المضافة للبنوك المسجلة لدى البنك المركزي المصري: دراسة تطبيقية، مجلة الفكر المحاسبي، المجلد ٢٠(٤)، قسم المحاسبة والمدققة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، الجمهورية العربية المصرية.

١٠. حسين، محمد عبدالكريم، شعبان، سمير عماد، ياسين، عمار طه، (٢٠٢٠)، تأثير الأزمات المالية في مستويات التحفظ المحاسبي أدلة تجريبية من الشركات الصناعية العراقية، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد ١٦، العدد خاص ج ١، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة تكريت، صلاح الدين، العراق.
١١. حماد، مصطفى أحمد محمد أحمد، (٢٠١٨)، دور التحفظ المحاسبي المشروط في الحد من ممارسات التلاعب في الأرباح وأثره على كفاءة القرارات الاستثمارية (دراسة تطبيقية). الفكر المحاسبي، ٢٢(٣). كلية التجارة جامعة عين الشمس، مصر.
١٢. عماش، مصطفى بدر، حسين، علي إبراهيم، (٢٠٢١)، العلاقة بين التحفظ والتحوط المحاسبي: دراسة تطبيقية في عينة من المصارف العراقي، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد ١٧، العدد ٥٥، الجزء ١.
١٣. عبدالحليم، احمد حامد محمود، (٢٠١٥)، التحفظ المحاسبي وأثره على جودة التقارير المالية وقرارات المستثمرين: دراسة ميدانية، مجلة الفكر المحاسبي، ١٩(٢)، قسم المحاسبة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.
١٤. شحاته، محمد موسى، (٢٠٢٠)، أثر محددات الإفصاح عن شريك المدققة على مستوى التحفظ المحاسبي بالتقارير المالية: مع دليل تطبيقي بالبورصة المصرية. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، ٧(٢)، كلية التجارة، جامعة مدينة السادات، مصر.
١٥. منثى جاسم، أياد دخيل سليم، أشرف هاشم فارس، (٢٠٢١)، تأثير الخصائص الديموغرافية لأعضاء مجلس الإدارة في التحفظ غير المشروط: دراسة على عينة من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية. مجله اقتصاديات الاعمال للبحوث التطبيقية، ١(١)، قسم المحاسبة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة تكريت، العراق.
١٦. ماهر ناجي علي، امير صاحب شاكر، (٢٠١٧)، أثر التحفظ المحاسبي في شفافية الإفصاح عن المعلومات المحاسبية-دراسة تطبيقية في عينة من الشركات الصناعية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية. مجلة الكوت للاقتصاد والعلوم الإدارية، ١(٢٥)، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة واسط، العراق.
١٧. هاشم. صبيحة قاسم، كريم. مهدي عبد الحسين، (٢٠١٦)، العلاقة السببية بين حجم المديونية والقيمة الاقتصادية المضافة في ظل تباين حجم المنشأة، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، ٢٢(٩١)، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

ثانياً. المصادر الأجنبية:

1. Beaver, W. H., & Ryan, S. G., (2005), Conditional and unconditional conservatism: Concepts and modeling. Review of accounting studies, 10(2), 269-309. <http://doi.org/10.1007/s11142-005-1533-5>
2. Foroghi, D., Tahmasbi, M., & Bakhtiarvand, M. Z., (2018), Investigation of the Relationship between Accounting Conservatism and Earnings Management Using Benford's Law in Listed Companies of Tehran Stock Exchange. International Journal of Management, Accounting and Economics. Vol. 5, No. 4.

3. Hajawiyah, A., Wahyudin, A., Kiswanto, Sakinah, & Pahala, I., (2020), The effect of good corporate governance mechanisms on accounting conservatism with leverage as a moderating variable. *Cogent Business & Management*, 7(1).
4. Haque, A., Mughal, A., & Zahid, Z., (2016), Earning management and the role of accounting conservatism at firm level. *International Journal of Economics and Finance*, 8(2), 197-205 .www.ccsenet.org/ijef
5. Hsieh, C. C., Ma, Z., & Novoselov, K. E., (2019), Accounting conservatism, business strategy, and ambiguity. *Accounting, Organizations and Society*, 74,
6. Hussein, A. I., Mahmood, S. M., & Hussein, W. N. (2018). The relationship between the accounting conservatism and the financial performance efficiency of the banks according the data envelopment analysis: Evidence from Iraq. *Opción*, 34(85), 2661-2686..
7. Jankalová, M., & Kurotová, J., (2020), Sustainability assessment using economic value added. *Sustainability*, 12(1), 318. <https://doi.org/10.3390/su12010318> .
8. Kasyaani, M., Dehghani, M., & Eyvaz Naveh Si, R., (2018), Effect of Audit and Debt Financing Quality on Profit Management of Companies Accepted in Tehran Stock Exchange. *International Journal of Management, Accounting and Economics*, 5(12), Islamic Azad University, Khoy Branch, Iran. 986-1005. www.ijmae.com
9. Kaur, G., Sidana, A. K.& Panda, S., (2019), Economic Value-Added Based Performance Measurement. *International Journal of Business and Management Invention (IJBMI)*. 8(1). PP 72-77 www.ijbmi.org
10. Kronbauer, C. A., Marquezan, L. H. F., Barbosa, M. A. G., & Diehl, C. A., (2017), Analysis of the effects of conservatism in accounting information after the 2011 change in the basic conceptual pronouncement. *Revista Brasileira de Gestão de Negócios, Review of Business Management*, São Paulo, Vol. 19, No. 65.
11. Novalia, F., & Nindito, M., (2016), The Influence of Accounting Conservatism and Economic Value Added on Corporate Equity Assessment. *Jurnal Ilmiah Wahana Akuntansi*, 11(2), 1.
12. Nur, M., Anugerah, R., & Indrawati, N., (2019), The Role of Internal Corporate Governance Mechanism in Accounting Conservatism. *Journal of Accounting Research, Organization and Economics*, 2(1). <https://doi.org/10.24815/jaroe.v2i1.13792>.
13. Nurianah, N., (2019), What is earning management in sharia bank lower than conventional bank? *Journal of Islamic Accounting and Finance Research*, 1(1), 97-118. <https://dx.doi.org/10.21580/jiafr.2019.1.1.3730>
14. Sahoo, B. B., & Pramanik, A. K., (2016), Economic Value Added: A Better Technique for Performance Measurement. *International Journal of Advances in Management and Economics*, 5(6), 01-12. www.managementjournal.info
15. Salehi, M., & Sehat, M., (2019), Debt maturity structure, institutional ownership and accounting conservatism: Evidence from Iranian listed companies. *Asian Journal of Accounting Research*. <https://doi.org/10.1108/AJAR-05-2018-0001>

16. Shaqqour, O. F., (2016), The role of accounting conservatism in financial reporting in reducing the practice of earnings management in Jordanian extractive companies. *Journal of Business & Management (COES&RJ-JBM)*, 4(3), 93-109.
17. Sharma, A. K., & Kumar, S., (2010), Economic value added ((EVA))-literature review and rel(EVA)nt issues. *International journal of economics and finance*, 2(2), 200-220. <https://doi.org/www.ccsenet.org/ijef>.
18. Tjiandra, J., (2022), Effect of Corporate Governance Disclosure Index, Economic Value Added, Financial Performance on Earnings Management. *ENDLESS: International Journal of Future Studies*, 5(1), 31-44 .<http://internationaljournal.net/index.php/endless>
19. Wang, R., (2018), Strategic Deviance and Accounting Conservatism. *American Journal of Industrial and Business Management*, 8(05), Department of Accounting, Jinan University, Guangzhou, China .<https://doi.org/10.4236/ajbm.2018.85082>.
20. Wang, Y. S., Jiang, X., Liu, Z., & Wang, W. X., (2015), Effect of earnings management on economic value added: A China study. *Accounting and Finance Research*, 4(3), 9-19. www.sciedupress.com/afr
21. Zhong, Y., & Li, W., (2017), Accounting conservatism: A literature review. *Australian Accounting Review*, 27(2), 195-213. <https://doi.org/10.1111/auar.12107>
22. Ademola, O. J., & Moses, O. I., (2017), Accounting Conservatism and Its Benefits to Shareholders in Developing Capital Market: Evidence from Nigeria. *Journal of Accounting and Finance*, 17(1), 89-96.
23. Ebrahimi, S. K., Bahraminasab, A., & Seyedi, F. S., (2017), The impact of CAMEL indexes on profit management in banks listed on Tehran Stock Exchange. *International Review of Management and Marketing*, 7(2), 421-429.
24. Lara, J. M., Garcia Osma, B., & Penalva, F., (2019), Conditional conservatism and the limits to earnings management. Available at SSRN 2165694.